لا وقت للانتظار:
تأمين المستقبل من حالات العدوى المقاومة للأدوية

تقرير مقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة
نيسان / أبريل 2019

ملخص التوصيات والرسائل الرئيسية

قام الأمين العام للأمم المتحدة بدعوة لتشكيل فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات بتوصية من الاجتماع الرفيع المستوى للأمم المتحدة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في عام ٢٠١٦. جمع فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات شركاء من الأمم المتحدة ، ومنظمات دولية وأفراد ذوي خبرة في جميع قطاعات الصحة البشرية والحيوانية والنباتيه، بالإضافة إلى قطاعات الأغذية والأعلاف الحيوانية والتجارة والتنمية والبيئة لوضع مخطط لمحاربة مقاومة مضادات الميكروبات. ووفرت منظمة الصحه العالمية السكرتارية لفريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات بالاضافه الى مشاركة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. تم تسليم تقرير وتوصيات فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات إلى الأمين العام في أبريل ٢٠١٩

IACG | Interagency Coordination Group on Antimicrobial Resistance

ملخص التوصيات الصادرة عن فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات

ألف - تسريع وتيرة التقدم المُحرز في البلدان

ألف 1: يدعو فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات جميع الدول الأعضاء إلى أن تكفل إتاحة القائم حالياً والجديد من مضادات الميكروبات المضمونة الجودة وكذلك بدائلها واللقاحات ووسائل التشخيص إتاحة منصفة ومعقولة الأسعار، وأن يراعي المحترفون المتخصّصون من المرخّصين بذلك استعمالها على نحو مسؤول ورشيد عبر أنحاء قطاعي صحة الإنسان وصحة الحيوان والنبات ككل.

ألف 2: يدعو فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات الدول الأعضاء كافّة إلى تسريع وتيرة عملية وضع خطط عمل وطنية بشأن مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات باتّباع نهج الصحة الواحدة وتنفيذ تلك الخطط في سياق تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ألف 3: يدعو فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات كلّ الدول الأعضاء إلى التخلّص تدريجياً من استعمال مضادات الميكروبات لأغراض تحفيز النمو بما يتماشى مع الإرشادات الصادرة عن الوكالات الثلاث (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية) وهيئة الدستور الغذائي، وذلك انطلاقا من فرض وقف فوري على استعمال المضادات الحيوية المُصنّفة على أنها من العوامل المضادة للميكروبات العالية الأولوية والحاسمة الأهمية والمُدرجة على القائمة الصادرة عن المنظمة بأسماء العوامل المضادة للميكروبات العالية الأولوية والحاسمة الأهمية بالنسبة إلى الطب البشري.

باء - الابتكار من أجل تأمين المستقبل

باء 1: يدعو فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات الجهات المانحة من القطاعين العام والخاص والمؤسسات الخيرية وغيرها من الجهات المانحة إلى زيادة معدلات الاستثمار والابتكار في مجال استحداث مضادات الميكروبات الجديدة والمضمونة الجودة (وخصوصاً المضادات الحيوية منها) والمركبات المستجدة وأدوات التشخيص واللقاحات وأدوات إدارة النفايات والبدائل المأمونة والناجعة لمضادات الميكروبات من أجل صون صحة الإنسان وصحة الحيوانات والنباتات البرية والمائية، فضلاً عن إجراء البحوث العملية والتطبيقية.

باء 2: يوصي فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات بضرورة أن تفضي المبادرات العالمية المقدمة بالحاضر وتلك التي ستُقدم بالمستقبل بشأن إتاحة مضادات الميكروبات إلى تعزيز إتاحة القائم حالياً والجديد من هذه المضادات ووسائل التشخيص واللقاحات وأدوات إدارة النفايات المضمونة الجودة وكذلك البدائل المأمونة والناجعة للمضادات الحيوية المُستعملة لصون صحة الإنسان وصحة الحيوانات والنباتات البرية والمائية إتاحةً منصفة ومعقولة الأسعار، وإلى دعم إتاحتها على هذا النحو.

باء 3: يدعو فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات الجهات المُموّلة للبحوث من القطاعين العام والخاص والمؤسسات الخيرية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة إلى أن تعتمد على الجهود المبذولة حالياً في مجال البحث والتطوير في استحداث الجديد من مضادات الميكروبات ووسائل التشخيص واللقاحات وأدوات إدارة النفايات والبدائل المأمونة والناجعة لمضادات الميكروبات؛ وإلى أن تعزّز إجراء البحوث العملية والتطبيقية وتنسّقها وتتعاون على إجرائها في سياق اتّباع نهج الصحة الواحدة.

نهج الصحة الواحدة وتوصيات فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات وأهداف التنمية المستدامة

الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات باتّباع نهج الصحة الواحدة

الإنسان | الأغذية والأعلاف | النباتات والمحاصيل | البيئة | الحيوانات البرية والمائية

إن مقاومة مضادات الميكروبات أزمة عالمية، وليس أمام العالم متسّع من الوقت لانتظار استفحالها، ولا غنى عن توجيه استجابة مستدامة باتّباع نهج الصحة الواحدة وفي إطار الالتفاف حول رؤية وأهداف مشتركة بشأنها من أجل معالجة مشكلة المقاومة هذه وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

توصيات فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات

- تسريع وتيرة التقدم المُحرز
- الابتكار من أجل تأمين المستقبل
- التعاون على اتّخاذ إجراءات أكثر فعالية
- الاستثمار في مجال توجيه استجابة مستدامة
- تعزيز المسائلة وتصريف الشؤون على الصعيد العالمي

أهداف التنمية المستدامة

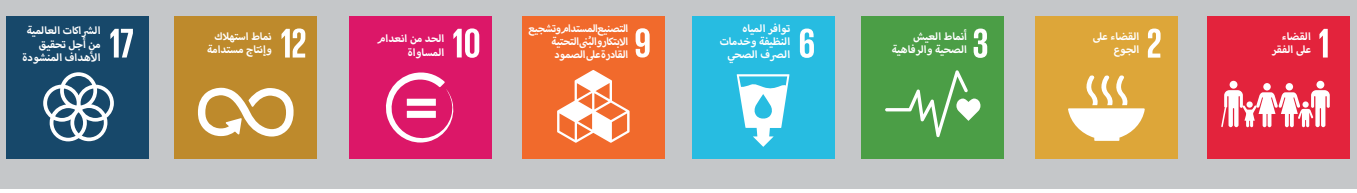

جيم - التعاون على اتّخاذ إجراءات أكثر فعالية

جيم 1: يدعو فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات إلى إشراك فئات المجتمع المدني ومنظماته بوصفها من الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة إشراكاً منهجياً وهادفاً في اتّباع نهج الصحة الواحدة في مجال الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات على الصعيدين العالمي والإقليمي والصعيدين الوطني والمحلي.

جيم 2: يدعو فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات إلى إشراك القطاع الخاص بوصفه من الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة إشراكاً منهجياً وهادفاً في اتّباع نهج الصحة الواحدة في مجال الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات على الصعيدين العالمي والإقليمي والصعيدين الوطني والمحلي، وإلى تعزيز الإجراءات التي يتّخذها هذا القطاع.

دال - الاستثمار في مجال توجيه استجابة مستدامة

دال 1: يدعو فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات الحكومات؛ ومؤسسات التمويل والتنمية والمصارف العالمية والإقليمية والوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف؛ والجهات المستثمرة من القطاع الخاص إلى أن تطبّق في معرض توظيفها للاستثمارات معاييراً منهجية لتقييم مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات والآثار المترتّبة عليها (من منظور مقاومة مضادات الميكروبات ونهج الصحة الواحدة).

دال 2: يشدّد فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات على ضرورة زيادة الاستثمارات المُوظّفة في مجال الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات، بما فيها الاستثمارات المتأتية من مصادر التمويل المحلية بجميع البلدان؛ ويشجّع آليات التمويل القائمة حالياً وتلك المستقبلية والمعنية بقطاعات كلّ من صحة الإنسان وصحة الحيوان والنبات وإنتاج الأغذية والأعلاف والبيئة على زيادة ما توليه من أولوية لمقاومة مضادات الميكروبات في مجال تخصيص مواردها؛ ويدعو الجهات المانحة من القطاعين العام والخاص والمؤسسات الخيرية إلى الإسهام بالمزيد من التمويل اللازم لأغراض منها، دعم تنفيذ خطط العمل الوطنية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات.

هاء - تعزيز المسائلة وتصريف الشؤون على الصعيد العالمي

هاء 1: يطلب فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات من الوكالات الثلاث (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية) أن تواصل جنباً إلى جنب مع هيئة الأمم المتحدة للبيئة وغيرها من الوكالات التابعة للأمم المتحدة والبنك الدولي وفي سياق إصلاح منظومة الأمم المتحدة، تعزيز الإجراءات المشتركة المُتّخذة في إطار اتّباع نهج الصحة الواحدة بالاستناد إلى وضع الغايات وتحديد أولويات البلدان واحتياجاتها، وذلك عن طريق تعزيز قدراتها التنظيمية وتزويدها بمصادر تمويل رئيسية كافية ومستدامة لغرض الاضطلاع بالأنشطة المتصلة بمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.

هاء 2: يوصي فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات بالإسراع في إنشاء فريق قيادة عالمي معني بمقاومة مضادات الميكروبات في إطار اتّباع نهج الصحة الواحدة، وبدعم من أمانة مشتركة تديرها الوكالات الثلاث (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية).

هاء 3: يطلب فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات من الأمين العام أن يوثّق عرى تعاونه مع الوكالات الثلاث (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية) ومع هيئة الأمم المتحدة للبيئة وغيرها من المنظمات الدولية في الدعوة إلى تشكيل فريق مستقل معني بتكوين البيّنات اللازمة لاتخاذ إجراءات مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات في سياق اتّباع نهج الصحة الواحدة، وذلك لرصد هذه المقاومة وتزويد الدول الأعضاء بتقارير دورية عن العلوم والبيّنات المتعلقة بها وبآثارها ومخاطرها المستقبلية والتوصية بإيجاد خيارات بشأن التكيّف معها وتخفيف وطأتها.

هاء 4: يسلّم فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات بالعملية التي تواصل الدول الأعضاء الإمساك بزمامها فيما يخص وضع إطار عالمي بشأن تنمية قدرات مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات والقوامة على مكافحتها، ويشجع الوكالات الثلاث (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية) وهيئة الأمم المتحدة للبيئة على تسريع وتيرة وضعه بما يتماشى مع النطاق المبيّن في القرار الصادر عن جمعية الصحة العالمية في عام 2015 بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (ج ص -68ق7). وينبغي أيضاً أن تنظر الدول الأعضاء في ضرورة وضع صكوك دولية جديدة بعد وضعها لهذه العملية في صيغتها النهائية.

اتّباع نهج الصحة الواحدة في توجيه استجابة تتصدى للعوامل المحفّزة على ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وآثارها

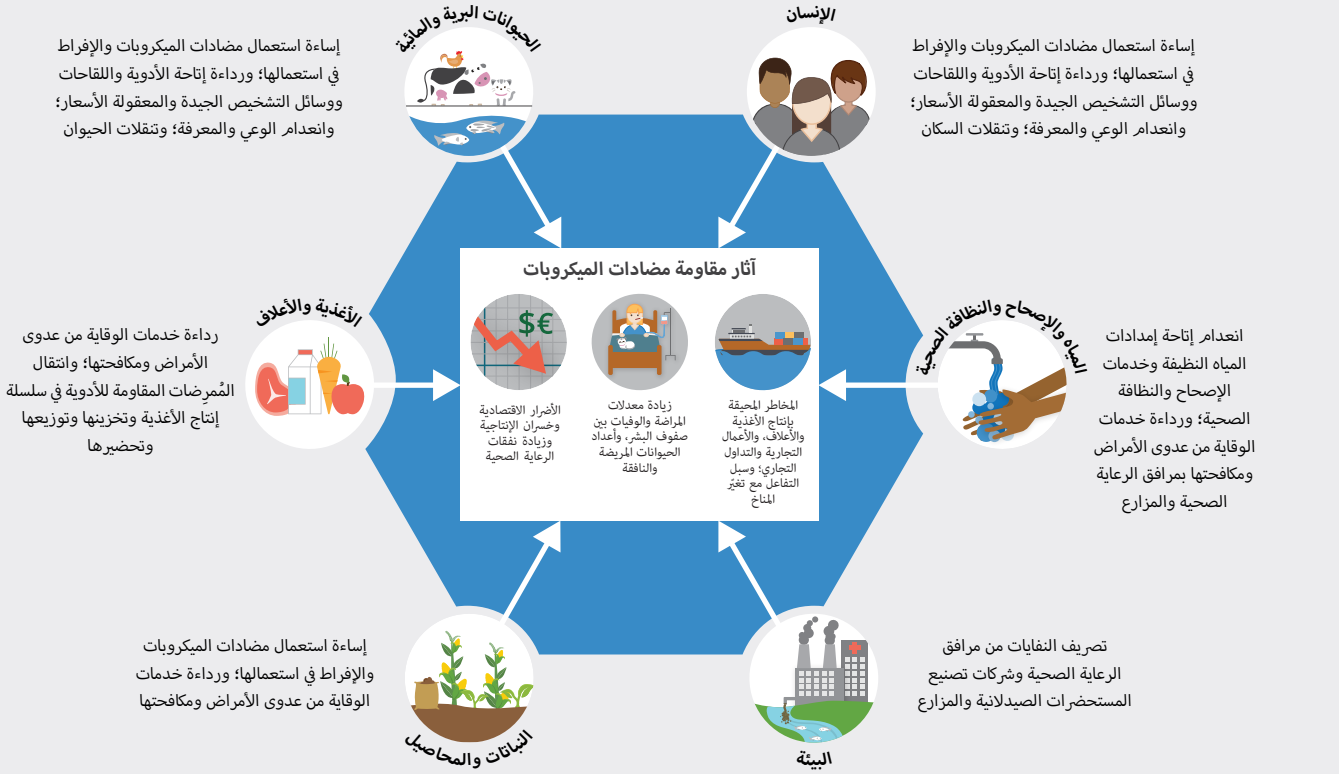

العوامل المحفّزة على ظهور مقاومة مضادات الميكروبات

الرسائل الرئيسية المُوجّهة في تقرير فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات

إن مقاومة مضادات الميكروبات أزمة عالمية تهدّد التقدم المُحرز في مجال الصحة على مدى قرن من الزمن، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- العوامل المضادة للميكروبات (بما فيها المضادات الحيوية ومضادات الفيروسات ومضادات الفطريات ومضادات الأوالي) هي أدوات لا غنى عنها لمكافحة الأمراض التي تصيب الإنسان والحيوانات والنباتات البرية والمائية، ولكن نجاعتها آخذة في الاضمحلال.
- يتواصل الإبلاغ عن هذه المقاومة بمعدلات تثير الذعر بالبلدان من جميع مستويات الدخل، وهي تتسبّب باستمرار في تعذّر علاج الأمراض الشائعة وزيادة خطورة إجراء العمليات الطبية المنقذة للأرواح.
- تشكّل مقاومة مضادات الميكروبات تحدياً هائلاً يجابه تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وتهدّد التقدم المُحرز صوب تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة، بما فيها تلك المتعلقة بالصحة وسلامة الأغذية والإمداد بالمياه النظيفة وخدمات الإصحاح والاستهلاك والإنتاج المسؤولان والفقر وأنعدام المساواة.
- تؤدي إساءة استعمال مضادات الميكروبات والإفراط في استعمالها لعلاج الإنسان والحيوان والنبات إلى تسريع وتيرة ظهور مقاومتها وانتشارها.
- يتزايد عبء الأمراض المعدية التي تصيب الحيوان والإنسان ويسهم في ظهور المُمرِضات المقاومة للأدوية وانتشارها بفعل قصور إتاحة المياه النظيفة وخدمات الإصحاح والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية والمزارع والمدارس وأماكن إقامة الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية؛ ورداءة خدمات الوقاية من حالات العدوى والأمراض؛ وانعدام إتاحة مضادات الميكروبات واللقاحات ووسائل التشخيص إتاحة منصفة ومعقولة الأسعار ومضمونة الجودة؛ وضعف النظم الصحية والنظم المعنية بإنتاج الأغذية والأعلاف وسلامة الأغذية وإدارة النفايات.

ليس أمام العالم متّسع من الوقت للانتظار، وإن لم يعجّل في اتّخاذ إجراءات تكافح مقاومة مضادات الميكروبات، فإنها ستمنيه بآثار مفجعة في غضون جيل واحد.

- تتسبّب سنوياً الأمراض المقاومة للأدوية بوقوع ما لا يقل عن 700 000 وفاة بالعالم، منها 230 000 وفاة تنجم عن السل المقاوم للأدوية المتعدّدة، وهو رقم قد يرتفع سنوياً إلى 10 ملايين وفاة بالعالم بحلول عام 2050 في ظل السيناريو الأكثر إثارةً للذعر والمتمثل في عدم اتّخاذ إجراءات لمكافحتها. وقد تحصد مقاومة مضادات الميكروبات أرواح ما يقرب من 2.4 مليون شخص بالبلدان المرتفعة الدخل بين عامي 2015 و2050 إن لم تُبذل جهود مستدامة لاحتوائها.
- قد يضاهي الضرر الاقتصادي الناجم عن مقاومة مضادات الميكروبات الخارجة عن السيطرة ذاك الذي نجم عمّا شهده العالم من صدمات أثناء نشوب الأزمة المالية في عامي 2008 و2009 بسبب الزيادة الهائلة في نفقات الرعاية الصحية؛ وأثرها على إنتاج الأغذية والأعلاف والتداول التجاري وسبل المعيشة؛ وارتفاع معدلات الفقر وانعدام المساواة.
- قد يمثل تنفيذ مجموعة من التدخلات البسيطة لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات بالبلدان المرتفعة الدخل استثماراً ناجحاً بسبب ما يمكن تجنّبه بفضلها من تكاليف، على أن حاجة البلدان المنخفضة الدخل ماسة إلى توظيف المزيد من الاستثمارات فيها، وإن كانت متواضعة نسبياً.
- إذا استمر العالم في تأخير توظيف الاستثمارات واتّخاذ الإجراءات، فإنه سيتكبّد تكاليف أكبر بالمستقبل لا محالة من أجل التعامل مع الآثار المُفجعة المترتّبة على مقاومة مضادات الميكروبات الخارجة عن سيطرته.

لا غنى عن توجيه استجابة مستدامة لمقاومة مضادات الميكروبات باتّباع نهج الصحة الواحدة من أجل إشراك جميع أصحاب المصلحة في الاستجابة لها وحملهم على الالتفاف حول رؤية وأهداف مشتركة بشأنها لأن دوافع ظهورها تكمن في الإنسان والحيوان والنبات والغذاء والبيئة.

- تندرج خطط العمل الوطنية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات في صميم الاستجابة المتعدّدة القطاعات المُوجّهة لها باتّباع نهج الصحة الواحدة، بيد أن الحاجة ملحة إلى معالجة القيود المفروضة على التمويل والقدرات بالعديد من البلدان لتسريع وتيرة تنفيذ هذه الخطط فيها.
- إن توثيق عرى الوقاية من عدوى الأمراض ومكافحتها بمرافق الرعاية الصحية والمزارع بالاستفادة من الأدوات المتاحة وضمان إتاحة إمدادات المياه النظيفة وخدمات الإصحاح والنظافة الصحية بمرافق الرعاية الصحية والمزارع والمدارس وأماكن إقامة الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية من العناصر الأساسية للتقليل إلى أدنى حد من معدلات انتقال الأمراض وظهور مقاومة مضادات الميكروبات وسريانها بين صفوف بني البشر والحيوانات والنباتات والغذاء والبيئة.
- يشكّل أيضاً تعزيز الترصّد والأطر التنظيمية والتعليم المهني والإشراف على صرف وصفات مضادات الميكروبات واستعمالها وإذكاء الوعي فيما بين جميع أصحاب المصلحة تحديات كبيرة يلزم التصدي لها على نحو عاجل ضماناً لاستعمال تلك المضادات استعمالاً مسؤولاً والتقليل إلى أدنى حد من ظهور مقاومتها بين صفوف بني البشر والحيوانات والنباتات والغذاء والبيئة.
- إن الوقف الفوري لاستعمال مضادات الميكروبات المُدرجة على القائمة الصادرة عن المنظمة بأسماء العوامل المضادة للميكروبات العالية الأولوية والحاسمة الأهمية بالنسبة إلى الطب البشري بوصفها من محفّزات النمو، من أولى الخطوات الأساسية على طريق التخلّص تدريجياً وبالكامل من استعمال هذه المضادات لأغراض تحفيز النمو.
- يلزم بذل جهود إضافية وتوظيف المزيد من الاستثمارات وتقديم حوافز أخرى تشجع على الابتكار في مجال تحضير الأدوية المضادة للميكروبات ووسائل التشخيص واللقاحات وأدوات إدارة النفايات وإيجاد بدائل مأمونة وناجعة لمضادات الميكروبات واتّباع ممارسات بديلة، فضلاً عن إجراء بحوث عملية وتطبيقية في مجال صحة الإنسان والحيوان والنبات.
- لا تزال مضادات الميكروبات غير متاحة للعديد من السكان بجميع أنحاء العالم. ويعدّ ضمان إتاحة العوامل المضادة للميكروبات العالية الجودة إتاحة منصفة ومعقولة الأسعار واستعمالها على نحو مسؤول ومستدام مكوّناً أساسياً من مكوّنات الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات على الصعيد العالمي.
- يلزم تعزيز جوانب القيادة والدعوة والتنسيق والمساءلة في الميدان السياسي على جميع المستويات للتمكّن من توجيه استجابة مستدامة لمقاومة مضادات الميكروبات باتّباع نهج الصحة الواحدة. ولابد أن تُشرك فيها مجموعات أصحاب المصلحة كافّة - بما فيها الحكومات وفئات المجتمع المدني والقطاع الخاص – وأن تتعاون في بذل جهود غير مسبوقة عبر أنحاء قطاعات كلّ من صحة الإنسان وصحة الحيوان والنبات وإنتاج الأغذية والأعلاف وصون البيئة، وذلك بناءً على رؤية وأهداف مشتركة.
- إن التحديات الماثلة أمام مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات معقدة ومتعدّدة الجوانب ولكن تذليلها ليس مستحيلاً. وسيساعد تنفيذ التوصيات الواردة في هذا التقرير على إنقاذ ملايين الأرواح وصون المكاسب الاقتصادية ومكاسب التنمية الأخرى وتأمين مستقبل خالٍ من الأمراض المقاومة للأدوية.